العزيز الحكيم) ثم تشرح الرسائل بعض المسائل السياسية الدائرة بين اليمن ومصر فلا نطول على القارىء بايرادها هنا .

وهذه الرسالة نموذج من الكتابة الانشائية التي كان يتفنن في كتابتها كتاب الانشاء في ذلك الوقت وقد وصلت الى درجة كبيرة من القدرة ويقول (القلقشندي) : إن كتاب الإنشاء في اليمن يحتذون طريقة كتاب مصر في رسائلهم فتبتدىء رسائلهم بلفظ أعز الله المقام العالي المولوي السلطان الفلاني بلقب السلطنة ثم يقول أصدرها من مكان كذا ويذكر المقصد ويختم بالدعاء ونحوه ويكتبون في قطع الشامي الكامل بقلم الثلث .

وكان الاديب العيدي أحد من طور هذه الصنعة في اليمن وكانت قبله ضعيفة المستوى من الناحية الادبية . وهو واحد من فرسان هذا الشأن . وتسلم الكتابة في عهد الدولة الرسولية جماعة من أعيان الكتاب أغلبهم من الوافدين الى اليمن وهم بعض ممن ذكرناهم في أول البحث .

وكتابة الرسائل هي الاثر الوحيد الذي بقي لنا من نثر العصر الرسولي الادبي وهذا لا يعني أن الاسلوب الادبي قد تلاشى من كتابات الكتاب في ذلك العصر فأنت مثلا تقف على ما يشبه الاسلوب الفني في تلك المقدمات الرائعة التي كتبها علماء الكلام والنصوف لكتبهم ، ولعلنا سنعرض الى شيء منها عند كلامنا على الادب الصوفي في ذلك الوقت .

ابن عبد المجيد اليماني

والكاتب المبرز في صناعة النثر الادبي خلال العصر الرسولي هو الكاتب عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني . ولد في عدن على أصح الروايات سنة ٦٨٠ ونشأ بمكة فتلقى العلوم بها ثم عاد الى عدن سنة ٧٠٤ ليتسلم كتابة الانشاء للملك المؤيد وحضر الاحتفال الكبير الذي أقامه المؤيد بساحل (حقات) وبقي ابن عبد المجيد في اليمن حتى وفاة المؤيد سنة ٧٢١ واتهم ابن عبد المجيد بميله مع الثائر الملك الظاهر فصادره المجاهد ونفاه من البمن فرحل الى مصر سنة ٧٣٠